

معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة

إيمان محمود عبد الله عبد الحي

مديرة مدرسة الياودة الأساسية الثانية للبنات، مديرية تربية وتعليم لواء القويسمة، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 22/12/2021 مراجعة البحث: 07/02/2022 قبول البحث: 08/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة ، ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي وتم إعداد أداة الدراسة الاستبانة و تم التأكد من صدقها وثباتها ، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة ، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع (97) استبانة إلكترونياً على المعلمين والمعلمات ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن المتوسط الحسابي العام لفقرات معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة جاء بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (2.643) وبانحراف معياري (1.078) ، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة العديد من التوصيات منها ضرورة توعية أولياء الأمور والطلاب بأهمية تجربة الفاقد التعليمي ودورها في تعويض الطلبة عما فقدوه خلال التعلم عن بعد من مهارات أساسية ومعارف .

الكلمات المفتاحية: معوقات ، الفاقد التعليمي ، جائحة كورونا ، المدارس الحكومية ، لواء القويسمة .

Obstacles to the application of educational loss during the Corona pandemic from the point of view of public school teachers in the directorates of education in the Qweismeh district

Abstract

The study aimed to reveal the obstacles to the application of educational loss during the Corona pandemic from the point of view of public school teachers in the Directorates of Education in the Qweismeh District. Teachers of the basic stage in government schools affiliated with the directorates of education in Al-Quwaimah District. The study sample was chosen by simple random method, where (97) questionnaires were distributed electronically to male and female teachers, and the study reached the following results: Education during the Corona pandemic from the point of view of public school teachers in the education directorates in the Qweismeh district came at an average level with an arithmetic mean of (2.643) and a standard deviation of (1.078). And its role in compensating students for what they lost during distance learning in terms of basic skills and knowledge.

Keywords: obstacles, educational loss, corona pandemic, public schools, Qweismeh Brigade.

المقدمة

يُعد التعليم من أهم ركائز التنمية المؤثرة على كافة المجالات؛ كما ويعتبر من أهم العوامل التي تؤثر بشكل كبير على حياة الفرد، ويؤدي دوراً محورياً في تطوير الموارد البشرية حيث يتم الاستثمار في التعليم بهدف تحقيق عوائد أفضل في المستقبل، فالتعليم هو استثمار في إنتاجية السكان ويعتبر شرطاً مسبقاً للنمو الاقتصادي، وتولي الدول اهتماماً كبيراً بتطوير التعليم حيث يؤدي إلى تسريع النمو الاقتصادي وزيادة الثروة والدخل وتكافؤ الفرص والاستقرار السياسي، وهذا الاعتقاد جعل العديد من الدول يستثمرون بالتعليم بشكل كبير. (Ojiambo, 2009).

والمملكة الأردنية الهاشمية كانت مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي والأحداث الجارية سريعاً بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كل البلاد وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة دروس للتعليم الإلكتروني والتي تستخدم في تعليم الطلبة والطلبات عن بعد كما يتمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة دروس وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء الأزمة الماضي وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة وكذلك أولياء الأمور والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف وذلك من دون استهلاك الباقية للموبايل وكذلك الاشتراك المنزلي لشبكة الإنترنت ومواعيد الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباح اليوم وتستمر حتى الساعة السابعة مساءً ويمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020).

" ولقد أعلنت وزارة التربية والتعليم عن خطة لعلاج الفائد التعليمي ولمدة شهر (تبدأ في 8/15)، حيث أشارت الوزارة بأن الشعبية الصفية ستستوعب 25 طالباً، وقامت الوزارة بتدريب المشرفين والمعلمين على تنفيذ المصفوفة بما يكفل نجاح الأهداف الموضوعية لغايات تعويض الفائد التعليمي. وتم الإعلان على أن مصفوفة العلاج ستشمل المواد الأساسية وهي: العربي والعلوم والرياضيات واللغة الانجليزية" (وزارة التربية والتعليم، 2021).

وهذا ما استوجب تقييم هذه التجربة ومدى تحقيقها للأهداف التعليمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتأسيساً عليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على معوقات تطبيق الفائد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

واجه العالم جائحة صحية غيرت مسارات التعليم في كافة النظم التعليمية العالمية، حيث عقلت الدراسة وتحولت إلى المنصات الإلكترونية، وقد بادرت المملكة الأردنية الهاشمية بإنشاء المنصات التعليمية لضمان استمرارية التعليم ووصله إلى كافة المراحل العمرية وفي كافة المناطق، بما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية، ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة (United Nation, 2020) بعد تأثر المدارس بجائحة كورونا خلال العام 2020 سابقة تاريخية حيث اضطرت 190 دولة لإيقاف الحضور للمدارس لجميع الطلبة الذين يصل عددهم إلى مليار ونصف طالب حول العالم، وتمكن ثلث هذه الدول التحول إلى التعليم عن بعد، ويرى التقرير أن الأطفال معرضون لأن يكونوا أكبر الضحايا بسبب الجائحة وذلك من خلال تخفيض عدد الأيام الدراسية وتخفيض مدة الحصة الدراسية والاستغناء عن بعض المواد وتقليل محتوى المناهج الدراسية، وهذا ما أثر على الطلبة

مما استدعى من وزارة التربية والتعليم الخوض في تجربة الفاقد التعليمي والتي تعني كمصفوفة العلاج التي تشمل المواد الأساسية وهي: العربي والعلوم والرياضيات واللغة الانجليزية وذلك لتعويض الطلبة عما فقدوه من مهارات أساسية في خلال جائحة كورونا , وقد واجه مديري المدارس العديد من المعوقات منها المعوقات التقنية والإدارية والمعوقات المتعلقة بالمهارات التي يمتلكها المعلمين في تطبيق الفاقد التعليمي وعليه فقد جاءت مشكلة الدراسة لتقييم تجربة الفاقد التعليمي من وجهة نظر المعلمين , وتمحورت في الإجابة عن التساؤل الآتي : ما معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة ؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة.
- تقديم توصيات مهمة في ضوء النتائج التي ستتوصل لها الدراسة حول فعالية تجربة الفاقد التعليمي وتقييم المعلمين لها قد تفيد صانعي القرار في تحسينها وتطويرها .

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي سنتناوله وهو معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة .
- تقديم تغذية راجعة تستفيد منها مديريات التربية والتعليم, بالإضافة إلى مساعدة وتحفيز الطلبة على الخوض في تجربة الفاقد التعليمي بشكل مستمر .
- بالإضافة إلى أن أهميتها تبرز من كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة التي ستتناول معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة في المملكة الأردنية الهاشمية.
- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً شاملاً حول معوقات تجربة الفاقد التعليمي يمكن الرجوع إليه من قبل الباحثين والمختصين في هذا المجال .
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة تتناول عينات ومرحل مختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية .

مصطلحات الدراسة

- الفاقد التعليمي : هو الفرق بين ما يتعلمه الطلاب في العام العادي وما تعلموه أثناء الجائحة , ويعني وصف جوانب مختلفة من فشل نظام تعليمي لتحقيق أهدافه .(Pier et al , 2021) وفي هذه الدراسة يعرف إجرائياً بأنه تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في تعويض الطلبة لما فقدوه من مهارات أساسية في مواد العلوم واللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات خلال التدريس بنظام التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على المحددات الآتية:

- أ. المحدد المكاني: جميع المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة.
- ب. المحدد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022 م.
- ج. الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على كشف معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة .
- د. المحدد البشري: تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

الفاقد التعليمي

تعتبر ظاهرة الفاقد التعليمي (أو ما يعرف بالخسارة التعليمية أو الهدر المدرسي) واحدة من المشكلات الخطيرة التي تواجه القطاع التعليمي في مختلف مناطق العالم، وهي تظهر بوضوح وبمعدل أكبر في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة، وبرزت ظاهرة الفاقد التعليمي بقوة في معظم أنحاء العالم خلال جائحة كورونا وما رافقها من إغلاق طويل للمدارس والجامعات، وما تخللها من تحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد دون استعداد وجاهزية مسبقين في بداية هذا التحول.

يشير البعض إلى " الفاقد التعليمي من خلال التحدث عن مقدار الوقت والجهد والأموال، التي تم تخصيصها وإنفاقها على العملية التعليمية دون الوصول إلى الحد الأدنى من النتائج المطلوبة؛ فيتم التركيز على ما تم فقده أو إهداره من موارد مادية و/أو بشرية مخصصة للعملية التعليمية دون أن يؤدي ذلك إلى حدوث التعلم المرجو، بل قد ينتهي الأمر بالطالب إلى واحدة أو أكثر من التالية: التأخر الدراسي، الغياب المتكرر عن المدرسة، الرسوب، التسرب" (عبد الودود، 2020) وتعرف الرمحي (2021) الفاقد التعليمي بأنه " مصطلح يعبر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لدى الطلبة، ويعود السبب الرئيس في ذلك للانقطاع المؤقت أو الممتد في تعليم وتعلم الطلبة ".

نظراً لأهمية الحد من الفاقد التعليمي، في ظل جائحة كورونا، وضرورة تعويضه، فقد أطلقت اليونيسكو واليونسف والبنك الدولي مهمة مشتركة، أسمتها مهمة: استعادة التعليم 2021، وركزت على ثلاث أولويات، تلتزم هذه الأطراف بالعمل معاً لدعم البلدان بشكل مباشر في جهودها لإعادة الأطفال إلى المدرسة وإعادة تدويرهم إلى مسار التعلم. وهذه الأولويات هي (Giannini et al., 2021):

- "الأولوية الأولى: عودة جميع الطلبة إلى مدرسة آمنة وداعمة: بحيث يحصلون فيها على تعليم شخصي سواء كان كاملاً أو جزئياً قبل نهاية عام 2021، ويتم توفير دعم شامل لإعادة تعليمهم وصحتهم ورفاههم العام إلى المسار الصحيح ".

- " الأولوية الثانية: استعادة فقدان التعلم: وذلك من خلال برامج التعليم العلاجي والتعليم التكيفي، وتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلبة " .
- " الأولوية الثالثة: إعداد المعلمين وتمكينهم: فالمعلمون في الصفوف الأمامية لإخماد الحريق، ويحتاجون للدعم لكي يتمكنوا من مساعدة الأطفال، من خلال تعليمهم ما كان ينبغي عليهم تعلمه في العام الدراسي الماضي بالإضافة إلى تدريس منهج العام الحالي. سيحتاجون إلى التدريب والدعم الإضافي المحتمل لتنفيذ التعليم العلاجي والتعلم الاجتماعي العاطفي " .

ومن سمات الفائد التعليمي " أنه يتراكم ويتفاقم بسرعة، ويختلف من متعلم لآخر، ومن مرحلة دراسية لأخرى، ولا ينتج فقط عن التوقف عن التعلم، بل ينتج أيضا عن نسيان ما تم تعلمه، وكذلك يحتاج إلى بعض الوقت لكي نكوّن صورة كاملة عنه، ويكون أكثر وضوحا لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى، وطلبة الفئات المهمشة، أما المؤشرات على الفائد التعليمي لدى المتعلم " فيمكن واحدة أو أكثر من التالية:

- تدني التحصيل، وبخاصة إتقان المعارف والمهارات الأساسية.
- تدني الدافعية للتعلم والاستمرار فيه.
- التعثر في التعليم، والتأخير الدراسي.
- الرسوب في الصف وعدم الانتقال إلى الصف الذي يليه.
- التسرب من المدرسة وعدم العودة إليها. (عيسى، 2020)

هناك العديد من العوامل التي يمكنها أن تسهم في ارتفاع نسب الفائد التعليمي في أي من الدول ويمكن تصنيف هذه العوامل حسب ما تعزى إليه كما يأتي:

- عوامل تعزى إلى المتعلم: تدني الوعي/ الفناعة بقيمة التعليم وأهميته، تدني الدافعية للتعلم، النفور من المدرسة، الغياب المتكرر، التغيرات النفسية، عدم القدرة على التكيف
- عوامل تعزى إلى الأسرة: ضعف الوعي أو الفناعة بأهمية التعليم وقيمه، تدني الدخل، الجهل، عدم الاهتمام بالتعليم، انتشار فكرة عدم ضرورة تعليم الإناث، عدم متابعة الأولاد.
- عوامل تعزى إلى النظام التعليمي والمدرسة: تدني جودة العملية التعليمية المقدمة لأسباب عدة منها: عدم ملائمة المناهج التعليمية، وعدم توافرها مع اهتمامات واحتياجات الطلبة وخصائصهم، وضعف فعالية أساليب التعليم، أو تدني مهارات المعلمين واتجاهاتهم السلبية نحو التعليم وتحو المتعلمين، غياب البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة، إهمال الفجوات التعليمية، ضعف ملائمة البدائل التعليمية مثل التعليم عن بعد، إهمال ظروف الطالب واحتياجاته، ضعف العلاقة مع الطلبة.
- عوامل تعزى إلى المجتمع: تدني المستوى الاقتصادي للدولة وما يرافقه من ضعف الدخل، والفقر، وانتشار البطالة، وارتفاع تكاليف المدرسة، وعدم توفير التعليم المجاني.
- عوامل تعزى إلى الطوارئ: تشمل هذه الطوارئ الاضطرابات، وانتشار الأمراض، وحوادث كوارث سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، وكذلك أزمات، ويرافقها غياب عن المدرسة وتوقف العملية التعليمية لفترات طويلة، ونسيان ما تم تعلمه قبل حدوثها (Chen et al , 2021).

وفيما يتعلق بالفائد التعليمي في ظل جائحة كورونا، فقط ركزت الرمحي (2021) على ثلاثة من أبرز الأسباب التي تعتقد أنها ساهمت في زيادة نسبة هذا الفائد لدى الطلبة، وهي في رأيي لا تنحصر على جائحة كورونا أيضا. هذه الأسباب هي:

" أولاً: الانقطاع المطول عن التعليم: يحدث هذا الانقطاع عند إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة، أو خروج الطلبة في إجازات طويلة كما في العطلة الصيفية، ما يترتب عليه توقف التعلم، ونسيان ما تم تعلمه، وفقدان المهارات التي تعلمها أو إعاقة تحسينها، وعدم تعلم المفاهيم والمهارات الجديدة، وزيادة نسبة التفاوت في التعلم بين المتعلمين، وانخفاض مستويات التعلم لدى الطلبة " .

" ثانياً: التسرب المدرسي: إذ قد يؤدي إغلاق المدارس، والغياب المطول عن الحصص الصفية الوجيهة إلى تسرب الطلبة كلياً من المدرسة أو التسرب من حصص التعليم عن بعد (التسرب الافتراضي) " .

" ثالثاً: الفجوة الرقمية بين الطلبة: تظهر هذه الفجوة عند التوجه نحو التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، ما يؤدي إلى مستويات التعلم غير المتكافئة وغير العادلة، ويوسع مساحة "عدم العدالة"، ويفاقم فجوات التعلم بين مختلف شرائح نفس الأجيال الطلابية داخل البلد الواحد " .

ثانياً : الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرض لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وقد جرى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم .

أجرى الدغيمي (2021) دراسة هدفت إلى " التعرف على طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في مقرر اللغة الإنجليزية في الصف السادس، وتكونت عينة الدراسة من (16) معلمة، تم استخدام أداة الملاحظة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن من أكثر طرق المعالجة للفاقد التعليمي استخداماً هي: الواجبات المنزلية، يليها الاختبارات الدورية، ثم أوراق العمل، ثم بناء الاختبارات التشخيصية، وأقلها استخداماً الألعاب الإلكترونية ، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات الإلكترونية " .

وأجرى الزغبيني (2021) دراسة هدفت إلى التعرف " للفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا من خلال التعرف إلى مفهومه وتقديره وآثار وإستراتيجيات استدراكه ، توصلت الدراسة إلى الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر عند طلبة المرحلة الأولية وفي مادة الرياضيات أكثر من اللغة ولدى الطلبة الأقل حظاً أكثر من بقية الطلبة ، ويقدر الفاقد في اللغة ما يقارب شهرين وقد يصل إلى ستة أشهر في حين لا يقل في الرياضيات عن شهرين وقد يصل إلى ثمانية أشهر ويتوقع لهذا الفاقد آثار اجتماعية وصحية واقتصادية ، ويقدر البعض تلك الخسائر الاقتصادية بتربليونات الدولارات لدى بعض الدول ما لم يتم استدراك الفاقد التعليمي ، ويستفاد من توجهات الدول أن استدراك الفاقد سيتطلب عدة سنوات ولذلك أقرت بعض الدول السياسات التعليمية لاستدراكه وصعدت قضيته لأعلى المستويات ورصدت الميزانيات واستقطبت الخبراء لتحديد الإستراتيجيات القائمة على الدلائل وأدوات الفاعلية في استدراك الفاقد التعليمي ، ومن أبرزها سرعة العودة للتعلم الحضوري أو المدمج وإعادة تحديد أولويات المنهج والتقويم التشخيصي والتدريس المساند " .

وأجرى عابنة (2021) دراسة هدفت إلى " الكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التعليمية في الجامعات الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (198) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الدراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التعليمية في الجامعات الأردنية والمتوسط ككل تراوحت بين (2.97 – 4.03) وجميعها بدرجات مرتفعة ومتوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي

ككل لتصورات طلبة الدراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التعليمية في الجامعات الأردنية (3.76) ودرجة مرتفعة، عدم وجود فروق في تصورات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

سعت دراسة العنزي (2021) الكشف عن " مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاعل التعليمي ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة البحث النوعي القائم على منهج دراسة الحالة وتمثلت الأداة بمقابلة منظمة تضمنت سؤالاً واحداً تم طرحه على المشاركين البالغ عددهم (17) فرداً من المعلمين والمشرفين التربويين الذكور والإناث مختلفي التخصصات والمراحل التدريسية والمناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية والذين تم اختيارهم للمشاركة بطريقة مقصودة وكذلك باستخدام أسلوب كرة الثلج، وأظهرت النتائج أن معالجة الفاعل التعليمي وفق مقترحات المشاركين يمكن أن تتم عبر ستة استراتيجيات هي: (1) استخدام برامج وآليات التدريس المساندة ، (2) العمل على مرونة الجدول الدراسي، (3) تحسين أداء المعلمين والطلاب، (4) تنفيذ التقييم بطرق علمية، (5) إدخال التقنية في التدريس، (6) تعاون الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها".

وهدف دراسة هبيي بيرتز وآلن (Hebecci Bertiz & Alan , 2020) الكشف " عن آراء المعلمين والطلاب حول تطبيقات التعليم عن بعد التي تم استخدامها كبديل عن المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (16) معلم و(20) طالب ، وتم تحليل البيانات بطريقة تحليل المحتوى ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب والمعلمين لديهم من الآراء الإيجابية والسلبية حول أنشطة التعليم عن بعد ، كما أنهم يشعرون بأنهم مقيدون وغير قادرين على التفاعل أثناء العملية التعليمية " .

كما قدم أورهان وبهان (Orhan & Beyhan , 2020) دراسة هدفت إلى " تقصي تصورات المعلمين وخبراتهم التدريسية حول التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا ، وتم اتباع منهج دراسة الحالة وصممت بطاقة مقابلة طبقت على (15) معلم ، وبعد إجراء تحليل محتوى الأداة توصلت الدراسة إلى أن المعلمين يرون أن التعليم عن بعد عملية موجهة نحو التكنولوجيا وليس نموذجاً تعليمياً جديداً ، كما يرون أن الطلاب يشاركون فقط لإرضاء المعلم ، كما يرى المعلمون أن التعليم عن بعد أقل نجاحاً من التعليم التقليدي بسبب قلة التواصل بين الطالب والمعلم " .

وقام المزني والمحمادي (2019). دراسة هدفت إلى التعرف على " اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (202) طالباً و (188) طالبة؛ منهم (148) طالباً وطالبة من الصف الأول ثانوي و(133) طالباً وطالبة من الصف الثاني ثانوي و(109) طالباً وطالبة من الصف الثالث ثانوي. ، تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم مكون من (27) فقرة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم (3.82).

وهدف دراسة ديربي وآخرون (Deribe et al , 2015) إلى التحقق من " حجم الهدر التعليمي للمدارس الابتدائية في لانفور وريد ، وتم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن الوضع القائم لارتفاع معدل الهدر التعليمي ، اشتملت عينة الدراسة على خمس مدارس شملت (280) طالباً ، و(46) معلماً ، و(5) مدرء مدارس ، وأشارت النتائج عن متوسط الهدر الكلي من المتغيرات الخلفية الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطلاب والمدرسة وجدت عوامل مهمة وراء انخفاض الكفاءة الداخلية للمدارس الابتدائية كما تشير النتائج إلى أن تحسين هذه المتغيرات قد يتطلب تغييراً كبيراً للتخفيف من الهدر التعليمي " .

التعقيب على الدراسات السابقة

توصل الباحث بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع على أن غالبية الدراسات تناولت التعليم عن بعد في المدارس والهدر التعليمي ، وأن غالبية الدراسات حديثة نسبياً فقد أجريت منذ عام 2015 إلى 2020 ، وتنوعت أماكن تطبيق الدراسات ، بالإضافة إلى أن غالبية الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالفاقد التعليمي، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة .

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي ستجرى في المملكة الأردنية الهاشمية والتي ستناقش معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات والتعليم في لواء القويسمة .

الطريقة والإجراءات

تكون هذا الفصل من وصف لمنهجية الدراسة ، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وأساليب التحقق من صدقها وثباتها، والاختبارات الإحصائية التي تم اعتمادها لتحقيق الهدف من الدراسة.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة " معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات والتعليم في لواء القويسمة"، وقامت الباحثة بتصميم استبانة وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة .

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة .

عينة الدراسة

تقتصر عينة الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة والبالغ عددهم (97) فرداً ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول الآتي يوضح خصائص العينة التعريفية وفقاً للمتغيرات الشخصية :

الجدول (1) وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية لأفراد الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	51	52.6
	أنثى	46	47.4
المجموع		97	100.0

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بحيث تغطي جميع أبعاد المتغيرات المستقلة والتابعة بالشكل الذي يمكن من الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها والتي تم بناءها وتكوينها وتوزيعها على أفراد العينة بالاعتماد على الدراسات السابقة، وسيوزع إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والتي تعبر عن مدى موافقة المستجيب مع فقرات الاستبانة (موافق بشدة 5، موافق 4، محايد 3، غير موافق 2، غير موافق بشدة 1).

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق استبانة الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة الاختصاص من هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المختلفة، للحكم على مدى صلاحيتها، لإبداء رأيهم في مدى مناسبة الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية.

ثبات أداة الدراسة

تم أخذ عينة تجريبية تكونت من (5) فرداً وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم، وقد تم حساب معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل

الأداة	قيمة كرونباخ ألفا
الأداة ككل	0.958

المعيار الإحصائي المستخدم في الدراسة

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3)

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة $\frac{\text{قيمة أكبر} - \text{قيمة أصغر}}{\text{الفئات عدد}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$

الأساليب الإحصائية المستخدمة

للتأكد من فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو الآتي:

- معامل كرونباخ ألفا: وهدفه قياس صدق الأداة ثبات الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة المستقلة و التابعة

(Consistency Reliability).

- التكرارات والنسب المئوية: تم استخدامها بهدف بيان خصائص أفراد عينة الدراسة الديموغرافية.
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري: وذلك بهدف عرض متوسط الإجابات عن فقرات ومحاوّر الدراسة وبيان درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة ونصه: " ما معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة؟ "

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة , كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأداة الدراسة مرتبة

تتازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
12	قلة الفترة الزمنية الممنوحة لتقليل الفاقد التعليمي بالنسبة للمادة	3.677	1.109	1	مرتفع
2	عدم إشراك جميع الموارد واقتصارها على المواد الأساسية	3.647	1.096	2	متوسط
4	عدم مراعاة الفجوات التعليمية بين الفئات المختلفة من الطلبة	3.294	1.157	3	متوسط
9	عدم قدرة الطلبة على التكيف والاستجابة للتعليم الوجيه واعتيادهم على التعلم الإلكتروني	3.226	1.024	4	متوسط
3	التأخر الدراسي وتراجع التحصيل	3.128	0.982	5	متوسط
1	عدم وعي الطلبة وأولياء الأمور بأهمية التعليم والفاقد التعليمي	3.010	1.156	6	متوسط
7	عدم ملائمة المناهج التعليمية والبرامج التعليمية العوضية والتعويضية والخطط العلاجية	2.833	1.109	7	متوسط
11	نقص التدريب والتأهيل للمعلمين في تطبيق تجربة الفاقد التعليمي	2.696	1.042	8	متوسط
6	ارتفاع مستويات الرسوب والتسرب	2.500	1.041	9	متوسط
10	وقت الحصة في الفاقد التعليمي كانت قليلة	2.314	1.090	10	منخفض
5	قلة الاهتمام بالتعليم والذهاب إلى المدرسة	2.226	1.116	11	منخفض
8	انعدام قدرة الطلبة على النجاح والخوف من جائحة كورونا	2.167	1.025	12	منخفض
	المتغير الكلي	2.643	1.078		متوسط

يتبين لنا من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة تراوحت بين (2.167-3.677) وبدرجات موافقة مرتفعة ومنخفضة ومتوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة (12) والتي تنص على " قلة الفترة الزمنية الممنوحة لتقليل الفاقد التعليمي بالنسبة

للمادة " وبانحراف معياري (1.109)، بينما بلغ أداؤها للفقرة (8) " انعدام قدرة الطلبة على النجاح والخوف من جائحة كورونا " وبانحراف معياري (1.025)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.643) وبانحراف معياري (1.078) ودرجة موافقة متوسطة.

وهذا يعزى إلى " أن تعويض الفاقد بأربع مواد أمر غير كافٍ، إذ ثمة فاقد في المواد الأخرى كذلك وليس فقط في اللغتين الأساسيتين والرياضيات والعلوم، وإلى حرية الاختيار للمشاركة بالفاقد أو عدم المشاركة أدت إلى النظر إلى هذا البرنامج كأمر غير مهم من قبل بعض الأهالي والتلاميذ، وإلى اعتياد الطلاب على نظام التعليم الإلكتروني والذي أدى إلى تقاعس الطلاب عن الاشتراك ببرنامج الفاقد التعليمي "، وهذا يتوافق مع دراسة العنزي (2021) والتي أشارت نتائجها إلى " أن معالجة الفاقد التعليمي وفق مقترحات المشاركين يمكن أن تتم عبر ستة استراتيجيات هي: (1) استخدام برامج وآليات التدريس المساندة، (2) العمل على مرونة الجدول الدراسي، (3) تحسين أداء المعلمين والطلاب، (4) تنفيذ التقييم بطرق علمية، (5) إدخال التقنية في التدريس، (6) تعاون الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها".

وتختلف ودراسة دراسة ديربي وآخرون (Deribe et al , 2015) والتي أشارت إلى " مستوى متوسط الهدر الكلي من المتغيرات الخلفية الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطلاب والمدرسة وجدت عوامل مهمة وراء انخفاض الكفاءة الداخلية للمدارس الابتدائية كما تشير النتائج إلى أن تحسين هذه المتغيرات قد يتطلب تغييراً كبيراً للتخفيف من الهدر التعليمي ".

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الباحثة فيما يلي :

- ضرورة توعية أولياء الأمور والطلاب بأهمية تجربة الفاقد التعليمي ودورها في تعويض الطلبة عما فقدوه خلال التعلم عن بعد من مهارات أساسية ومعارف .
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموضوع على عينات ومراحل مختلفة .
- عقد ورشات عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول طرق معالجة الفاقد التعليمي وكيفية اختيار طرق المعالجة الأكثر فعالية .
- توجيه المعلمين والمعلمات نحو استخدام طرق معالجة الفاقد التعليمي في المهارات الأساسية .

المراجع :

1. الدغيمي , مها .(2021). طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس ابتدائي من خلال منصة مدرستي , مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس , 45(2) , 107 – 144 .
2. الرمحي، رفاء (2021). الفاقد التعليمي...وجائحة كورونا. تم الاسترجاع من الرابط متاح في : <https://www.maannnews.net/articles/2037587.html>
3. الزغبيني , محمد .(2021). الفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا : مفهومه وتقديره وآثاره وإستراتيجيات استدراكه , مجلة العلوم التربوية , 33(3) , عدد خاص (التعليم في وقت الطوارئ والأزمات , 543 – 577 .
4. عابنة , علاء الدين .(2021). تقييم إدارة الأزمة التعليمية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية , مجلة إدارة المخاطر والأزمات , 3(1), 35-47 .
5. عبد الودود، مها (2020). مفهوم الفاقد التعليمي وأسبابه...ما الفاقد التعليمي. الموسوعة العربية الشاملة. متاح في : <https://www.mosoah.com/career-and-education/education/educational-wastage/>

6. العنزي ، سلامة .(2021). مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي دراسة نوعية ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، 5(23) ، 227 – 256 .
7. عيسى، أحمد (2020). ما الفاقد التعليمي. متاح في <https://bit.ly/3oRO7NB> .
8. المزيني ، محمد والمحمادي ، معن .(2019). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعليم الإلكتروني "كلا سيرا" في منطقة المدينة المنورة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بقيادة الطلبة الثالث عشر بإدارة تعليم صبيا .
9. وزارة التربية والتعليم الاردنية (2020). منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد .
<https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/>
10. وزارة التربية والتعليم الاردنية (2021). خطة الفاقد التعليمي .-<https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/>
11. اليوسفي، زينب .(2015). فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية للأطفال الرياض في الدولة الكويت .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الكويت .

المراجع الأجنبية

- Chen, Li-Kai, Dorn, Emma, Sarakatsannis, Jimmy and Wiesinger, Anna (2021). *Teacher survey: Learning loss is global—and significant*. Available at: <https://www.mckinsey.com/industries/public-and-social-sectar/our-insights/teacher-survey-learning-loss-is-global-and-significant>.
- Deribe, D. K., Endale, B. D., & Ashebir, B. E. (2015). *Factors contributing to educational wastage at primary level: The case of Lanfuro Woreda, Southern Ethiopia*. Global journal of human-social science: linguistics and Education. 15 (1), 9, 20 .
- Giannini, Stefania, Jenkins, Robert and Saavedra, Jaime (2021): *Mission: Recovering Education 2021- GEM Report*. Available at: <https://gemreportunesco.wordpress.com/2021/03/30/mission-recovering-education-2021/>.
- Hebebcı, M. T., Bertiz, Y., & Alan, S. (2020). *Investigation of views of students and teachers on distance education practices during the Coronavirus (COVID-19) Pandemic*. International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 4(4), 267-282.
- Ojiambo, P. O. (2009). *Quality of education and its role in national development: A case study of Kenya's educational reforms*. Kenya Studies Review, 1(1), 133-149 .
- Orhan, G., & Beyhan, Ö. (2020). *Teachers' perceptions And Teaching Experiences On Distance Education Through Synchronous Video Conferencing During Covid-19 Pandemic*. Social Sciences and Education Research Review, 7(1), 8-44.
- Pier, L., Hough, H., Christian, M., Bookman, N., Wilkenfeld., B. & Miller, R. (2021). *COVID-19 and the Educational Equity Crisis: Evidence on Learning Loss from the CORE Data Collaborative*. PACE, Policy Analysis for California Education. Retrieved June 10, 2021,.
- United Nations. (2020). *Education during COVID-19 and beyond, UN Policy Briefs*. Retrieved Feb 22, 2021, from: https://www.un.org/development/desa/dspd/wpcontent/uploads/sites/22/2020/08/sg_policy_brief_co_vid-19_and_education_august_2020.pdf.

